البحث الخامس :

فاعلية برامج الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال اضطراب التوحد بمحافظة جدة

إعداد :

أ. أريج عيد البشري
طالبة ماجستير في تخصص التوجيه والإرشاد التربوي كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية
د. هديل عبد الله أكرم
أستاذ مساعد برنامج الدبلوم التربوي كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية

فاعلية برامج الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال اضطراب التوحد بمحافظة جدة
(دراسة مستله من رسالة ماجستير)

أ. أريج عيد البشري

طالبة ماجستير في تخصص التوجيه والإرشاد التربوي كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية

د. هديل عبد الله أكرم

أستاذ مساعد برنامج الدبلوم التربوي كلية الدراسات العليا التربوية جامعة الملك عبد العزيز بجدة بالمملكة العربية السعودية

• **المستخلص**:

هدفت الدراسة الى معرفة دور الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة، ويبلغ عددهم (٨٥) أم، والبحث عن الفروق بين متوسطات دور الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى امهات أطفال التوحد تبعا للتغيرات التالية (جنس الطفل - عمر الطفل -إجمالي الدخل الشهري - عمل الام)، حيث اتبعت الباحثة منهج التصميم التتابعي التفسيري الذي يجمع بين المنهج الكمي و النوعي في جمع البيانات وتحليلها، وتم استخدام مقياس دور الإرشاد النفسي و مقياس الضغوط النفسية لأمهات أطفال التوحد من إعداد الباحثة (٢٠٢١). وتوصلت الدراسة الى العديد من النتائج أبرزها: أن مستوى الإرشاد النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة مرتفع وأن مستوى الضغوط النفسية لديهم متوسط، وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة ويعزى متغير (الجنس) لصالح الذكور، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة ويعزى متغير (المهنة) وذلك لصالح الأمهات العاملات، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة ويعزى متغير (الدخل الشهري)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة ويعزى متغير (العمر) وذلك لصالح العمر بين ٨ -١٠ حيث تبين انخفاض مستوى الضغوط النفسية لدى امهاتهم، وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين دور الإرشاد النفسي وبين الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة

الكلمات المفتاحية: الإرشاد النفسي، الضغوط النفسية، أمهات أطفال التوحد.

The Effect of Psychological Counseling in Reducing Psychological Stress Among a Sample of Mothers of Autistic Children in Jeddah Governorate.

Areej Eid Albeshari & Dr. Hadeel Abdullah Akram

Abstract:

The study aimed to identify the effectiveness of psychological counseling programs in reducing psychological stress among mothers of children with autism in the governorate of Jeddah, whose number is (85) mothers, and to search for differences between the averages of the role of psychological counseling in reducing psychological stress among mothers of autistic children according to the following variables (child gender-child age-total monthly income - the mother's profession). The researcher followed the explanatory sequential design approach that combines the quantitative and qualitative approach in collecting and analyzing data. Also, the researcher used the psychological counseling role scale and the psychological stress

scale among mothers of autistic children. The study reached many findings, most notably: that the level of psychological counseling among a sample of mothers of autistic children in the city of Jeddah is high and that the level of psychological stress is average, and there are statistically significant differences in the average degrees of psychological stress among a sample of mothers of autistic children in the city of Jeddah, and the variable (gender) is attributed to the benefit of males. There are statistically significant differences in the average degrees of psychological stress among a sample of mothers of autistic children in the city of Jeddah, and the variable (profession) is attributed to the benefit of working mothers. There are no statistically significant differences in the average degrees of stress Psychological among a sample of mothers of autistic children in the city of Jeddah and the variable (monthly income) is attributed. There are statistically significant differences in the average degrees of psychological stress among a sample of mothers of autistic children in the city of Jeddah and the variable (age) is attributed in favor of age between 8-10, where there is a decrease in the level of psychological stress of their mothers, and as well as an inverse correlation statistically significant between the role of psychological counseling and the psychological stress of mothers of autistic children in the city of Jeddah

Keywords: psychological Counseling, Stress, Mothers of Autistic Children.

- **مقدمة**:

الإرشاد النفسي هو أحد فروع علم النفس التطبيقي، حيث يهتم بالصحة النفسية للأفراد الأسوياء وغير الأسوياء. كما يركز بشكل أساسي على مساعدتهم في حل المشاكل الحياتية والأزمات، والتعامل معها أو التخفيف من النتائج السلبية المعرفية والانفعالية والسلوكية المصاحبة لها باستخدام مجموعة من الاستراتيجيات والمهارات (Davenport ,2015). كما يهتم بفهم الفرد باعتباره إنسانا يعيش في مجتمع متغير، فيعمل على تحقيق التوافق والتكيف مع هذا التغير (عباس وعلي،٢٠١٥).

يعمل المرشد النفسي بتشخيص وتحديد المشكلات النفسية لإستثارة المسترشد للحصول على المعلومات، ويقدم له الحلول بالمساعدة المباشرة والنصح المباشر ويناقش معه قراراته ويعلمه ويخطط له (أبو أسعد، عربيات، ٢٠١٢).

ويُعد التوحد إحدى فئات التربية الخاصة التي جذبت اهتمام الباحثين والأخصائيين النفسيين، فهو غير قابل للتنبؤ به مما يؤثر بشكل كبير على الأسرة، فيؤدي إلى صعوبة تلبية الحاجات المرتبطة بالطفل التوحدي (عصفور، ٢٠١٢).

حيث إن انتشار اضطراب التوحد لدى الذكور أعلى من الإناث(مشهور،٢٠١٦). واشارت أخر الاحصائيات لمركز الوقاية والسيطرة على الأمراض في عام (٢٠١٤) أن واحدا من بين ٦٨ طفل امريكيا مصاب بالتوحد (Centers, for Disease Control and Prevention [CDC],2014).

وقد اتضح بأن المشكلات النفسية لدى الأمهات، تختلف تبعاً للمراحل الزمنية للأفراد من ذوي اضطراب التوحد، وقد تختلف من مرحلة الطفولة الى مرحلة

الشباب، كذلك قد تختلف المشكلات السلوكية من مرحلة الى أخرى (Taylor,Seltzer,2010) لذا فأمهات أطفال التوحد يواجهون صعوبات اضافية تبعاً لعمر الطفل التوحدي، فكلما كبر الطفل زادت أعباءه.

وتواجه أسر أطفال اضطراب التوحد العديد من الأزمات وتتفاوت ما بين الشعور بالصدمة والتشكيك في التشخيص والشعور بالإحباط ومشاعر الذنب، والتي ينتج عنها العديد من الضغوط النفسية (الخميسي،٢٠١١).

ومن العوامل التي تؤدي الى الضغوط النفسية لأمهات أطفال التوحد: الخلافات الزوجية، وانخفاض الدعم الاجتماعي الذي يمكن أن يلعب دورا في درجة الضغوط النفسية من جهة، ومن جهة أخرى تمثل الأعباء المادية الناتجة عن المتطلبات الطبية، والتأهيلية، والتعليمية المقدمة للطفل مصدرا للضغط (Gupta and Singhal,2009) وتتزايد احتماليه تعرض الام لمخاطر الإصابة بالأمراض الصحية الدائمة في وجود الضغط المرتفع.

حدد تأثير الإعاقة على الأم بعدة عوامل: المستوى الثقافي التعليمي لها: فكلما زاد المستوى الثقافي للام أدى إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو طفلها، كما ان ميلاد طفل توحدي في أسرة كبيرة غالبا ما يكون تأثيره أقل في الاسرة الصغيرة (الحديدي ومسعود ،١٩٩٧)، ومن زاوية أخرى تؤثر نوع الإعاقة وشدتها وجنس الطفل حيث إن ميلاد طفل ذكر توحدي في الأسرة العربية يزيد من شعور الأم بالحزن وفقدان الأمل، في حين إذا كان الطفل أنثى فسيكون الأثر أخف وطأة وذلك يرجع إلى كون الذكر هو الذي سيحمل اسم العائلة (حنفي،٢٠١١).

- **مشكلة الدراسة**:

مما لا شك فيه ان وجود طفل توحدي داخل الاسرة يمكن أن يكون له تأثير كبير عليها اعتمادا على الحالة النفسية للوالدين والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي ومستوى القيم والمعتقدات لديهم فبعض الاباء قد لا يستعطون قبول الواقع ويبحثون عن التبريرات مما يشكل صدمه نفسية للأهل بحيث تصبح الاسرة بحاجه ماسة الى الرعاية والمساندة الاجتماعية (Soponaru & Iorga, 2015).

ومن أهداف الإرشاد النفسي تزويد الفرد بالمعلومات اللازمة والقدرة على اتخاذ القرارات (الداهري ،٢٠١١). كما يعمل الإرشاد النفسي على إيجاد الحل الملائم الذي يخفف من التوتر والقلق (أبو حماد، ٢٠١٤). وذكر ملحم (٢٠١٤) الحاجة المستمرة الى التوجيه والإرشاد النفسي، في حين تشير نتائج دراسة مهدي (٢٠١٥) الى فاعلية البرامج الإرشادية لتحسين المستوى النفسي.

وتعتبر الام أكثر اعضاء الأسرة قلقا على طفلها واهتماما به وحرصا على اشباع حاجاته اليومية، حيث انهم يتحملون المسئولية الأولية لتنشئة أطفالهم وهم أكثر تأثرا بالتأثير السلبي المرتبط بإعاقتهم، لذا فان ارشاد الوالدين وخاصة

الأم، ومساندتهما لمواجهة تلك الضغوط والعمل على الحد من تأثيراتها النفسية من الأمور الهامة لمساعدتهم على التكيف (غنيم،٢٠١٥).

وقد ذكر أبو سيف (٢٠١٨) من خلال نتائج دراسته أن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب التوحد جاءت متوسطة.

ويضيف باشا (٢٠١٥) الى ان أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة التوحد يتكبدن اعباء كبيرة في رعاية أطفالهم، وهم بحاجة ماسة الى المساعدة خاصا وان ام الطفل التوحدي تتعرض لكثير من الازمات والاضطرابات النفسية التي تؤدي بها الى عدم التمتع بالصحة النفسية فهي بحاجة الى الدعم النفسي والاجتماعي.

ومن هذا المنطلق يظهر لنا اهمية تعريف أمهات أطفال التوحد بالطرق والأساليب المتخذة لتفريغ الطاقة السلبية الموجودة لديهم واستبدالها بطاقة إيجابية تساعدهم على استكمال مسيرة الحياة في التعامل مع أطفالهم من ذوي اضطراب التوحد. (العواودة ،٢٠١٧) ولتفريغ الطاقة السلبية أساليب عديدة منها: الدعم المعنوي، الرياضة.

وبناءً على ما سبق وجدت الباحثة من خلال الخبرات الميدانية في العمل مع أطفال وأمهات اضطراب التوحد في بعض مراكز التربية الخاصة، من خلال المناقشات الإرشادية المفتوحة معهم، انه بمجرد تعرض تلك الأمهات لتشخيص طفلها باضطراب التوحد يقعن تحت ضغط شديد يؤدي إلى فقدان التوازن النفسي لديهم، والذي يعوق بدوره قدراتهم على قيامهم برعاية مثل هذه الحالات، وبذلك تحتاج الامهات للاستعانة للمرشدين النفسيين لمساعدتهم في خفض مستوى الضغوط النفسية؛ وقد جاءت هذه الدراسة الميدانية كمحاولة لطرح وجهة نظر أمهات أطفال التوحد حول دور الإرشاد النفسي المقدم لهم في خفض الضغوط النفسية لديهم.

وبناء على ما تقدم تتلخص مشكلة الدراسة الحالية بالسؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية برامج الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة؟

وفي ضوء ذلك تتفرع من السؤال الرئيسي الاسئلة الفرعية التالية:

- ما مستوى فاعلية برامج الإرشاد النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة؟
- ما مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر - انثى)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير مهنة الام (تعمل -لا تعمل)؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير إجمالي الدخل الشهري (اقل من ١٠٠٠٠ - من ١٠٠٠٠الي اقل من ١٥٠٠٠ - من ١٥٠٠٠ فأكثر)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير عمر الطفل (اقل من ٧ سنوات -من ٧ سنوات الي اقل من ٩ سنوات - من ١٠ سنوات الى ١٢ سنه)؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين الإرشاد النفسي وانخفاض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة؟

- **أهداف الدراسة**:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن فاعلية الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة.

وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

- معرفة مستوى فاعلية الإرشاد النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة.
- معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة.
- التحقق من وجود فروق بين متوسطات الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير جنس الطفل.
- التحقق من وجود فروق بين متوسطات الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير مهنة الام.
- التحقق من وجود فروق بين متوسطات الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير إجمالي الدخل.
- التحقق من وجود فروق بين متوسطات الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير عمر الطفل.
- التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين الإرشاد النفسي وانخفاض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة.

- **أهمية الدراسة**:

تهدف الدراسة الحالية لتحسين الظروف البيئية التي يعيش فيها الطفل من خلال الإرشاد النفسي للوالدين وتبصيرهما بخصائص نموه وتدريبهما على كيفية التعامل معه وتشجيعهما على تجاوز مرحلة الازمة.

- **المحور الاول: الاهمية النظرية**:

للدراسة أهمية نظرية تتلخص في النقاط التالية:

- تلقي الضوء على امهات أطفال التوحد التي اوجدت لها المملكة العربية السعودية العناية الكاملة.
- تبرز الدراسة أهمية المرشد النفسي في مساعدة امهات أطفال التوحد على مواجهه تلك الضغوط النفسية التي يتعرضن لها.

- سوف تسهم نتائج هذه الدراسة في مساعدة الباحثين والمختصين الى إجراء المزيد من الابحاث والدراسات في مجال الإرشاد النفسي لدى امهات الأطفال المصابين باضطراب التوحد مما يساعدهن على خفض الضغوط النفسية بوجه خاص والضغوط المختلفة بوجه عام.

• **المحور الثاني: الاهمية التطبيقية:**

للدراسة أهمية تطبيقية تتلخص في النقاط التالية:

١) **لأمهات أطفال التوحد:**

- تساعد نتائج الدراسة الحالية امهات أطفال التوحد في معرفة اهمية الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية التي تواجهها، والتخفيف من حالات القلق والتوتر وذلك من خلال اعداد بعض البرامج الإرشادية.
- تساعد نتائج الدراسة الحالية أمهات أطفال التوحد في معرفة حقوق وواجبات الطفل التوحدي داخل المنزل وخارجة.

٢) **المؤسسات التعليمية:**

- تساعد هذه الدراسة في الخروج بنتائج علمية وعملية يمكن الاستفادة منها في ايجاد اساليب وطرق جديدة لتحسين درجات الضغوط النفسية لدى امهات الأطفال المصابين باضطراب التوحد.
- إن لهذه الدراسة اهمية تعود الى المؤسسات التعليمية التي تقوم برعاية أطفال التوحد، لكي تقوم بتطوير جوانب القصور فيما يتم تقديمة من خدمات وبرامج، والاستمرارية في تقديم الخدمات التي كانت لها جوانب إيجابية في التجارب الحياتية لأطفال التوحد في الماضي.

٣) **للطفل التوحدي:**

- تساهم هذه الدراسة في تفعيل دور المؤسسات التعليمية والمرشد النفسي لتخفيف الضغوط النفسية لأمهات أطفال التوحد ومد يد العون لهم، مما يساعدهم على تقبل أطفالهم والتعايش معهم.

٤) **للمرشد النفسي:**

- تساعد هذه الدراسة المرشد النفسي في بناء اسس وقواعد للبرامج النفسية التي يتعامل بها في تلبية احتياجات المسترشد النفسية.
- تقديم الدورات التدريبية لأمهات أطفال التوحد لتخفيف الاعباء النفسية والضغوط التي تقع عليهم.

• **مصطلحات الدراسة:**

تشتمل الدراسة على المصطلحات التالية:

• **الإرشاد النفسي:**

ويعرف دور الإرشاد النفسي لغة بأنه:

رشد يرشد رشدا ورشادا وهو تغيض الضلال إذا أصاب وجه الامر المطلق (ملحم،٢٠١٤).

ويعرف دور الإرشاد النفسي اصطلاحاً:

" الخدمات النفسية التي يقدمها أخصائيون في علم النفس الإرشادي وذلك بهدف مساعدة المسترشد في تحقيق التوافق والتكيف والصحة النفسية، وفي اكتساب مهارات جديدة كاتخاذ القرارات وحل المشكلات وفهم نفسه وفهم العالم من حوله" (ابو عباه، نيازي، ٢٠٠١).

وتعرف الباحثة دور الإرشاد النفسي اجرائياً:

بأنها الدرجة التي تحصل عليها أم الطفل التوحدي على مقياس دور الإرشاد النفسي والمعد من قبل الباحثة، والمستخدم في هذه الدراسة.

- **الضغوط النفسية**:

" المثيرات والتغيرات التي تحدث في البيئة الداخلية او الخارجية للفرد وتكون شديدة ودائمة والتي تسبب للفرد عدم القدرة التكيفية، والتي تؤدي في ظروف معينة الي الاختلال في السلوك أو الاختلال الوظيفي الذي يسبب المرض، وترتبط الاستجابات الجسمية والنفسية غير الصحية باستمرار تلك الضغوط "(عبد المعطي، ٢٠٠٦).

وتعرف الباحثة الضغوط النفسية اجرائياً:

بأنها الدرجة التي تحصل عليها ام الطفل التوحدي على مقياس الضغوط النفسية المعد من قبل الباحثة، والمستخدم في هذه الدراسة.

- **أمهات أطفال التوحد**:

وتعرف الباحثة أمهات أطفال التوحد اجرائياً: الامهات اللواتي لديهم أطفال من ذوي اضطراب التوحد ويتلقى أطفالهم خدمات التأهيل في مراكز التربية الخاصة وتم تشخيصهم بالتوحد وفقاً لمعايير الدليل التشخيصي والاحصائي الخامس للاضطرابات النفسية والعقلية.

- **اضطراب التوحد**:

" حالة من القصور المزمن في النمو الارتقائي للطفل الذي يتميز بانحراف وتأخر في نمو الوظائف النفسية الأساسية المرتبطة بنمو المهارات الاجتماعية واللغوية وتشمل الانتباه، الإدراك الحسي والنمو الحركي وتبدأ هذه الأعراض خلال السنوات الثلاثة الأولى". (القمش، ٢٠١١).

- **حدود الدراسة**:

تحاط هذه الدراسة بمجموعه من الحدود تتمثل فيما يلي:

- الحدود البشرية: تم تطبيق هذه الدراسة على امهات أطفال التوحد المسجلين في مراكز التربية الخاصة بمحافظة جدة.
- الحدود الزمانية: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٢هـ - ٢٠٢٠م.

- **الدراسات السابقة**:

- **اولاً: الدراسات التي تناولت دور الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد**:

كما أجرت اليحيى (٢٠١٤) دراسة في مدينة جدة هدفت للكشف عن مدى فاعلية البرنامج الإرشادي النفسي الجمعي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال اضطراب، وتكونت عينة الدراسة من (٨٢) أما من أمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في عدد من المراكز، واستخدمت الباحثة برنامج للإرشاد الجمعي ومقياس أساليب مواجهة الضغوط النفسية واسفرت نتائج الدراسة بوجود فروق دالة إحصائية في مستوى متوسط درجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

اجرى باشا (٢٠١٥) في دولة الجزائر للكشف عن فاعلية برنامج إرشادي نفسي معرفي وسلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى أم لطفل التوحدي، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج التجريبي وطبقت هذه الدراسة على حالة واحدة تعاني من ضغوطات نفسية ناتجة عن إصابة ابنها باضطراب التوحد، وفي النهاية أكدت نتائج الدراسة على أن للإرشاد النفسي المعرفي والسلوكي فعالية في تخفيض الضغوط النفسية لدى أم الطفل التوحدي.

أما دراسة الفقي (٢٠١٦) القائمة في مصر، فهدفت إلى تعرف على فعالية برنامج إرشادي نفسي لأمهات أطفال التوحد، واشتملت العينة على (١٠) أم، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات أطفال التوحد قبل تطبيق البرنامج وبعده على مقياس المرونة النفسية وأبعاده لصالح القياس البعدي، وعدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات أمهات في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس المرونة النفسية وأبعاده.

هدفت دراسة عبد الحميد (٢٠١٧) إلى مدى فاعلية برنامج إرشادي نفسي لتقصي الصلابة النفسية وأثره في خفض الضغوط النفسية لأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد في مصر، وتكونت الدراسة من (٢٤) أمًا ، وأشارت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي في مستوى الصلابة النفسية لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق دالة إحصائية في القياس البعدي في مستوى الضغوط النفسية في الاتجاه الأفضل لصالح المجموعة التجريبية، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في مستوى القياس البعدي والتبعي في مستوى الضغوط النفسية والصلابة النفسي.

- **ثانياً: الدراسات التي تناولت الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد**:

وقامت سيد أحمد (٢٠١٢) بدراسة في مدينه الخرطوم تهدف إلى معرفة مستوى الضغوط النفسية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية وتكونت عينه الدراسة من (٦٠) أب وأم ، وأسفرت نتائج الدراسة على ارتفاع مستوى الضغوط النفسية لأولياء أمور أطفال التوحد، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية لأولياء أمور أطفال

التوحد تعزي لمتغير التعليم لصالح المستوى التعليمي(الجامعي) وايضاً ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزي لمتغير المهنة لصالح ذوي المستوى المهني المرتفع ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في الضغوط النفسية تعزي لمتغير المستوى الاقتصادي الصالح ذوي المستوى الاقتصادي المرتفع .

بينما هدفت دراسة عصفور (٢٠١٢) إلى الكشف عن الضغوطات النفسية لأمهات المراهقين التوحديين في دولة الأردن، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكونت عينة الدراسة من(٤٠) أم، وأشارت النتائج إلى أن مستوى الضغوط النفسية لأمهات المراهقين التوحديين كان ضمن المتوسط ، كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الجنس والمستوى التعليمي للأم والمستوى الاقتصادي للأسرة في درجة الضغوط النفسية، بينما أظهرت فروق ذات دلالة لمجالي القلق على مستقبل المراهق التوحدي.

أما الدراسة التي قام بها Allen and webe (٢٠١٣) فقد استهدفت تقييم الضغوط النفسية لدى آباء وأمهات الأطفال الذين يعانون من اضطراب طيف التوحد ، وتكونت العينة من (١٢٤) ام ، وأشارت النتائج إلى أن قصور التفاعل الاجتماعي يزيد من الضغوط النفسية للأمهات، في حين كان قصور الوعي الحسي والمعرفي يرتبط بالضغوط النفسية لدى الآباء، أما المتغيرات الأخرى فلم تتنبأ بدرجة كبيرة بالضغوط النفسية لدى الآباء، وقد أوصت الباحثة بضرورة وضع برامج الإدارة الضغوط النفسية لدى آباء أطفال اضطراب طيف التوحد.

ويتمثل هدف دراسة ريفارد وآخرون (Rivard et.al ,2014) المقامة في كندا إلى وصف الضغوط الوالدية الكل من آباء وأمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد واشتملت عينة الدراسة على (١١٨ أب، ١١٨ أم) أسفرت النتائج على أن هناك ارتباط بين شدة الضغوط لكل من الأمهات والآباء و(عمر الطفل ، مستوى الذكاء، شدة الأعراض ، والسلوك التكيفي) لصالح الأطفال الأكبر في العمر (٥ سنوات مقابل سنتين).

هدفت دراسة أبو العطا (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين الضغوط النفسية وأساليب المواجهة لدى أمهات أطفال التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) أم وفي الجانب الإكلينيكي (٤) أمهات، واستخدمت الدراسة المنهجين الوصفي والإكلينيكي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود ارتباط موجب وذا دلالة إحصائية بين إدراك الضغوط النفسية لأمهات أطفال التوحد، كذلك وجود ارتباطات سالبة بين الضغوط النفسية وكل من التجنب، وتأنيب الضمير لديهم ، وأظهرت الدراسة ايضا أنه كلما زادت الضغوط النفسية لدى أم الطفل التوحدي كلما ارتفعت لديها أساليب المواجهة لهذه الضغوط.

وقام امطير والزليطني (٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد، تكونت العينة من (١٠) أمهات، وأشارت النتائج أن الضغوط النفسية عند أمهات أطفال التوحد جاءت عالية،

ويلاحظ أن مستوى الضغوط النفسية لديهم يرتبط بمستوى حدة أعراض التوحد والشعور بالعجز على تلبية مطالب الرعاية اليومية، والخوف من المستقبل وأشارت ايضا إلى وجود علاقة طردية بين حجم الأسرة والضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد، مما يعني أن أفراد العينة الذين مستوى الدخل الشهري لأسرهم متوسط، يواجهون ضغوطا نفسية أكثر من أفراد العينة الذين مستوى دخلهم الشهري عالي.

وتهدف دراسة أبو سيف (٢٠١٨) الى خفض الضغوط لدى أمهات أطفال التوحد من خلال برنامج إرشاد أسري لخفض الضغط النفسية لديهم وتم تطبيق البرنامج على عينة تبلغ(٣٠) أما من امهات أطفال التوحد ، واسفرت نتائج الدراسة أن مستوى الضغوط لدى أمهات أطفال التوحد جاء متوسطا، كما بينت نتائج الدراسة أن الضغط النفسي لدى أمهات الأطفال الاناث اعلى من امهات الأطفال الذكور من ذوي اضطراب التوحد، وبينت نتائج الدراسة ايضا أن هناك فروق ذات دلالة احصائية لصالح المجموعة التجريبية تعزى للبرنامج المعد لهذه الدراسة.

- **مجتمع الدراسة**:

يقصد بمجتمع البحث كما ذكر عباس وآخرون (٢٠١٧) أو "جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث، واشتمل مجتمع البحث على جميع أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة.

- **عينة الدراسة**:

يقصد بالعينة بأنها جزء من وحدات المجتمع يتم اختياره بغرض تعميم النتائج على المجتمع بأكمله، وقد تكونت عينة الدراسة من:

- **العينة الأولية**:

وهي العينة التي تم استخدامها لتحقق من الخصائص السيكومترية للأدوات الدراسة ومدى صلاحيتها لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت هذه العينة من (١٥) أم من أمهات أطفال التوحد تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، والجدول التالي يوضح خصائص العينة الأولية.

جدول (١) خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية (ن=١٥)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
جنس الطفل	ذكر	٨	٥٣.٣٪
	أنثى	٧	٤٦.٧٪
عمر الطفل	اقل من ٥ سنوات	٣	٢٠٪
	من ٥ سنوات الى اقل من ٨ سنوات	١	٦.٧٪
	من ٨ سنوات الى اقل من ١٠ سنوات	٥	٣٣.٣٪
	من ١٠ سنوات فاكثر	٦	٤٠٪
مهنة الأم	تعمل	٥	٣٣.٣٪
	لا تعمل	١٠	٦٦.٧٪
إجمالي الدخل الشهري	اقل من ٥٠٠٠	٤	٢٦.٧٪
	من ١٠٠٠٠ الى اقل من ١٥٠٠٠	٤	٢٦.٧٪
	من ١٥٠٠٠ فاكثر	٣	٢٠٪
	من ٥٠٠٠ الى اقل من ١٠٠٠٠	٤	٢٦.٧٪

• **العينة النهائية**:

وهي العينة التي من خلالها يتم الإجابة على فروض وأسئلة الدراسة، وقد تكونت من عينة عشوائية من (٨٥) أم من أمهات أطفال التوحد بمدينة جدة

جدول (٢) توزيع عينة الدراسة الأساسية (ن=٨٥)

المتغير	الفئات	العدد	النسبة
جنس الطفل	ذكر	٤٠	٤٧.١٪
	أنثى	٤٥	٥٢.٩٪
عمر الطفل	اقل من ٥ سنوات	١٩	٢٢.٤٪
	من ٥ سنوات الى اقل من ٨	٢٣	٢٧.١٪
	من ٨ سنوات الى اقل من ١٠	١٩	٢٢.٤٪
	من ١٠ سنوات فأكثر	٢٤	٢٨.٢٪
مهنة الأم	تعمل	٤٧	٥٥.٣٪
	لا تعمل	٣٨	٤٤.٧٪
إجمالي الدخل الشهري	اقل من ٥٠٠٠	١٨	٢١.٢٪
	من ٥٠٠٠ الي اقل من ١٠٠٠٠	١٥	١٧.٦٪
	من ١٠٠٠٠ الي اقل من ١٥٠٠٠	٢٧	٣١.٨٪
	من ١٥٠٠٠ فاكثر	٢٥	٢٩.٤٪

• **أدوات الدراسة**:

• **جمع البيانات الكمية**:

تم جمع البيانات الكمية عن طريق استخدام (المقياس) وهو عبارة عن مجموعة من العبارات الايجابية حول موضوع الدراسة، حيث قدمت لعينة ممثلة من أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة. كما درجت عبارات المقياس بطريقة مرتبة، وتم التعبير عن كل درجة من درجات الموافقة بقيمة عددية، مع ملاحظة تساوي المسافات بين هذه القيم العددية، وأخيرا يحسب مجموع الدرجات لكل فرد، وهذا المجموع يقيس موقف أفراد العينة من الموضوع المراد دراسته، ويتميز المقياس بعدة مزايا أهمها: يمكن للباحث الحصول على بيانات كمية (رقمية قابلة للتحليل الاحصائي)، وبالتالي يستطيع الباحث تعميم النتائج على مجتمع عينة البحث. ويتميز المقياس أيضا بأن نتائجه عادة ما تصل على درجة عالية من الصدق والثبات، وذلك نتيجة لما يمر به من مراجعة وتحكيم واختبار، كما أن المقياس يمكن توزيعه على أعداد كبيرة من الأفراد بطرق متنوعة ومتعددة، الأمر الذي يؤدي سهولة جمع البيانات من عينة الدراسة، في المواقف التي يصعب على الباحث الوصول إليها.

وقد تم بناءً أدوات الدراسة وفق الإجراءات التالية:

بعد الاطلاع على أدبيات المجال والاستعانة بالدراسات السابقة (عبد العزيز ، ٢٠١٦ ، محمد ، ٢٠١٢) تم إعداد أدوات الدراسة من قبل الباحثة (٢٠٢٠)، وتضمنت في صيغتهما النهائية، ما يلي:

◀◀ الجزء الأول: معلومات أولية عن المجيب، تتمثل في: جنس الطفل، عمر الطفل، مهنة الام، الدخل الشهري.

- الجزء الثاني: فاعلية برامج الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة، وذلك في محورين، كما يلي:
  - ✓ المحور الأول: مقياس فاعلية الإرشاد النفسي، ويتضمن (٢٥) عبارة.
  - ✓ المحور الثاني: مقياس الضغوط النفسية، ويتضمن (٢٥) عبارة.

وقد أعطت الباحثة لكل فقرة وزنًا مدرجًا، وفق مقياس ليكرت الثلاثي، لتقدير وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حول دور الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بدرجة موافقة: دائما (الدرجة ٣)، أحيانا (الدرجة ٢)، ابدا (الدرجة ١)

- **الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة إعداد الباحثة** (٢٠٢٠):

للتحقق من صدق أداة الدراسة، ومعرفة مدى صلاحية استخدامها في قياس فاعلية الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة، فقد تم التأكد من ذلك من خلال التحقق من نوعين من الصدق، هما: الصدق الظاهري (صدق المحتوى)، والصدق البنائي (صدق الاتّساق الداخلي).

- **الصدق الظاهري للأدوات الدراسة (صدق المحتوى)**:

للتحقق من الصدق الظاهري لأداة الدراسة، والتأكد من أنها تقيس ما وضعت لأجله؛ قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والتخصّص وقد طلب من المحكمين إبداء رأيهم في الاستبانة، من حيث: مدى وضوح الفقرة، ومدى أهميتها، ومدى مناسبتها، وأية ملاحظات أخرى يرونها مناسبة (من حذف فقرات أو إضافة أخرى). وقامت الباحثة بعد ذلك بدراسة ملاحظات المحكّمين واقتراحاتهم، بعد مراجعة المشرفين العلميين على الدراسة، وحاولت الباحثة التوفيق فيما بينها، ومن ثم؛ أجرت التعديلات التي اتفق عليها أكثر من (٨٠٪) من عدد المحكمين، حيث تم إعادة صياغة بعض العبارات؛ لتزداد وضوحًا.

وبعد إجراء التعديلات المطلوبة؛ بلغ عدد عبارات مقياس دور الإرشاد النفسي (٢٥) عبارة، وعدد عبارات مقياس الضغوط النفسية أيضا (٢٥) عبارة. وقد أعطت الباحثة لكل فقرة وزنًا مدرجًا، وفق مقياس ليكرت الثلاثي، لتقدير وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، بدرجة موافقة: دائما (الدرجة ٣)، أحيانا (الدرجة ٢)، ابدا (الدرجة ١) حيث تبلغ أعلى درجة على كلا المقياسيين (٧٥) وهي تعبر عن مستوى مرتفع من فاعلية برامج الإرشاد النفسي والضغوط النفسية ، وتبلغ أدنى درجة (٢٥) وهي تعبر عن مستوى منخفض من فاعلية برامج الإرشاد النفسي والضغوط النفسي ، في حين بلغ الوسط فرضي (٥٠) والذي يعبر عن مستوى متوسط من فاعلية برامج الإرشاد النفسي ، والضغوط النفسية

- **صدق المفهوم**:

ولإجراء صدق المفهوم تم استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما يلي:

• **مقياس دور الإرشاد النفسي**:

تم حساب معاملات ارتباط فقرات مقياس فاعلية الإرشاد النفسي بالدرجة الكلية، ويوضح جدول (٣) نتائج ذلك:

جدول (٣) معاملات ارتباط عبارات أبعاد مقياس فاعلية الإرشاد النفسي بالدرجة الكلية للمقياس (ن =١٥)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	٠.٨١**	١٤	٠.٨١**
٢	٠.٥١**	١٥	٠.٧٥**
٣	٠.٧٠**	١٦	٠.٨٤**
٤	٠.٦٩**	١٧	٠.٧٩**
٥	٠.٨١**	١٨	٠.٧٣**
٦	٠.٩١**	١٩	٠.٨٠**
٧	٠.٦٩**	٢٠	٠.١٠
٨	٠.٧٦**	٢١	٠.٨٤**
٩	٠.٧٢**	٢٢	٠.٨٢**
١٠	٠.٩٤**	٢٣	٠.٦٦**
١١	٠.٨٦**	٢٤	٠.٣٣
١٢	٠.٦٧**	٢٥	٠.٣٩
١٣	٠.٨٧**		

**دالة عند مستوى (٠.٠١) .. *دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس معظمها جاءت موجبة وذات دلالة إحصائية، ما عدا الفقرات (٢٠ -٢٤ -٢٥) جاءت معاملات ارتباطها موجبة ولكنها غير دالة احصائيا، وترى الباحثة بالاتفاق مع المشرفة العلمية أنه لا داعي لحذفها.

• **ثبات**: **مقياس دور الإرشاد النفسي**

تم التحقق من ثبات المقياس بالطرق التالية:

• **طريقة ألفا كرونباخ** :

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته ٠.٩٦ وهي قيمة مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، كما تم حساب معامل الثبات في حالة حذف المفردة واتضح وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول (٤):

• **طريقة التجزئة النصفية**:

تم حساب معاملات الثبات، بطريقة سبيرمان - براون حيث بلغت قيمتها ٠.٩٤، كما تم حساب الثبات بطريقة طريقة جتمان حيث بلغت قيمتها ٠.٩٤، واتضح أن معاملات الثبات، بطريقة سبيرمان - براون، وطريقة جتمان متقاربة مع مثيلتها بما يدل على ثبات المقياس، مما يعطي الثقة على تطبيقه واستخدامه على العينة الأساسية لتحقيق أهداف الدراسة.

جدول (٤) قيم ثبات الفاكرونباخ في حالة حذف المفردات.

الفقرة	معامل الثبات في حالة حذف المفردة
١	٠.٩٦
٢	٠.٩٦
٣	٠.٩٦
٤	٠.٩٦
٥	٠.٩٦
٦	٠.٩٥
٧	٠.٩٦
٨	٠.٩٦
٩	٠.٩٦
١٠	٠.٩٥
١١	٠.٩٥
١٢	٠.٩٦
١٣	٠.٩٥
١٤	٠.٩٥
١٥	٠.٩٦
١٦	٠.٩٥
١٧	٠.٩٥
١٨	٠.٩٦
١٩	٠.٩٦
٢٠	٠.٩٦
٢١	٠.٩٦
٢٢	٠.٩٥
٢٣	٠.٩٦
٢٤	٠.٩٦
٢٥	٠.٩٦

- **مقياس الضغوط النفسية**:

تم حساب معاملات ارتباط فقرات مقياس الضغوط النفسية بالدرجة الكلية، ويوضح جدول (٥) نتائج ذلك:

جدول (٥) معاملات ارتباط عبارات أبعاد مقياس الضغوط النفسية بالدرجة الكلية للمقياس (ن =١٥)

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
١	◆٠.٥٤	١٤	◆◆٠.٦٩
٢	◆٠.٦٠	١٥	◆◆٠.٨٠
٣	◆٠.٥٥	١٦	◆◆٠.٩٢
٤	◆◆٠.٧٨	١٧	٠.٢٤
٥	٠.٤٩	١٨	٠.٥٣
٦	◆◆٠.٧٣	١٩	◆٠.٥٤
٧	◆٠.٥٤	٢٠	◆◆٠.٩٠
٨	◆٠.٥٦	٢١	◆٠.٥٦
٩	◆٠.٦٤	٢٢	◆٠.٥٤
١٠	◆◆٠.٧٣	٢٣	◆٠.٥٤
١١	◆◆٠.٧٧	٢٤	◆◆٠.٧٧
١٢	◆◆٠.٨٢	٢٥	◆٠.٥٥
١٣	◆٠.٦٥		

◆◆دالة عند مستوى (٠.٠١) .. ◆دالة عند مستوى (٠.٠٥)

يتضح من جدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس معظمها جاءت موجبة وذات دلالة إحصائية، ما عدا الفقرات (١٧ -١٨) جاءت معاملات ارتباطها موجبة ولكنها ليست ذات دلالة إحصائية، وترى الباحثة بالاتفاق مع المشرفة العلمية أنه لا داعي لحذفها من المقياس.

- **ثبات: مقياس الضغوط النفسية:**
- **طريقة ألفا كرونباخ :**

تم حساب معامل ثبات ألفا كرونباخ حيث بلغت قيمته٠.٩٣ وهي قيمة مرتفعة مما يدل على تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات، كما تم حساب معامل الثبات في حالة حذف المفردة، وفقا للجدول (٦)

- **طريقة التجزئة النصفية:**

تم حساب معاملات الثبات، بطريقة سبيرمان - براون حيث بلغت قيمتها ٠.٧٨، كما تم حساب الثبات بطريقة طريقة جتمان حيث بلغت قيمته ٠.٧٨ واتضح أن معاملات الثبات، بطريقة سبيرمان - براون، وطريقة جتمان متقاربة مع مثيلتها بما يدل على ثبات المقياس، مما يعطي الثقة على تطبيقه واستخدامه على العينة الأساسية لتحقيق أهداف الدراسة.

جدول (٦) : معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الضغوط النفسية

الفقرة	معامل الثبات في حالة حذف المفردة
١	٠. ٩٣
٢	٠. ٩٣
٣	٠. ٩٣
٤	٠. ٩٢
٥	٠. ٩٣
٦	٠. ٩٢
٧	٠. ٩٣
٨	٠. ٩٣
٩	٠. ٩٣
١٠	٠. ٩٢
١١	٠. ٩٢
١٢	٠. ٩٢
١٣	٠. ٩٣
١٤	٠. ٩٣
١٥	٠. ٩٢
١٦	٠. ٩٢
١٧	٠. ٩٣
١٨	٠. ٩٣
١٩	٠. ٩٣
٢٠	٠. ٩٢
٢١	٠. ٩٣
٢٢	٠. ٩٣
٢٣	٠. ٩٣
٢٤	٠. ٩٢
٢٥	٠. ٩٣

- **نتائج الدراسة وتفسيرها** :

فيما يلي استعراض لنتائج الدراسة ومناقشة أسئلتها على النحو التالي :

- **عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الأول وتفسيره والذي ينص على " ما مستوى فاعلية برامج الإرشاد النفسي لدى أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة؟"**

للإجابة على هذا التساؤل قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس فاعلية الإرشاد النفسي، ولحساب مستوى فاعلية الإرشاد النفسي تم الاعتماد على معيار الفئات المفتوحة، حيث تم حساب المدى (أكبر قيمة – أصغر قيمة)، وبالتالي (٣ -١=٢)، وبقسمة المدى على ثلاث فئات لمقياس ليكرت، يكون طول الفئة (٠.٦٧)، وبناء على ذلك يكون المعيار على النحو التالي:

- مستوى منخفض من فاعلية الإرشاد النفسي إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ١ إلى أقل من ١.٦٧) أي أن أمهات أطفال التوحد الحاصلات على متوسط حسابي اقل من (١.٦٧) يقدم لهم برامج الإرشاد النفسي بمستوى منخفض.
- مستوى متوسط من فاعلية الإرشاد النفسي إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ١.٦٧/إلى أقل من ٢.٣٤) أي أن أمهات أطفال التوحد الحاصلات على متوسط حسابي اقل من (٢.٣٤) يقدم لهم برامج الإرشاد النفسي بمستوى متوسط .
- مستوى مرتفع من فاعلية الإرشاد النفسي إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ٢.٣٤ / ٣) أي أن أمهات أطفال التوحد الحاصلات على متوسط حسابي اعلى من (١.٦٧) يقدم لهم برامج الإرشاد النفسي بمستوى عالي.، والجدول (٧) يوضح نتائج ذلك :

يتضح من الجدول (٧) أن مستوى فاعلية برامج الإرشاد النفسي قد تحقق بدرجة مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة حيث كان المتوسط الحسابي العام للفقرات (٢.٤٨)، بانحراف معياري (٠.٠٤٢) وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (٢.٠٥) إلى (٢.٧٢) وبناء على قيم المتوسطات فقد كان أعلى متوسط حسابي (٢.٧٢) للعبارة "انصح جميع امهات أطفال التوحد للانضمام الى البرامج الإرشادية"، وبينما أقل متوسط حسابي (٢.٠٥) للعبارة يطلعني المرشد النفسي على تقدُم حالة طفلي/ طفلتي من ذوي التوحد اولاً بأول".

وكانت أعلى ثلاث عبارات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، هي:

- العبارة رقم ٢٤ وهي " انصح جميع امهات أطفال التوحد للانضمام الى البرامج الإرشادية." بمتوسط حسابي (٢.٧٢).
- العبارة رقم ٤ وهي " ينصت الي المرشد النفسي جيداً عند الحديث معه " بمتوسط حسابي (٢.٦٢).
- العبارة رقم ٧ وهي " يقوم المرشد النفسي بتقديم النصح والإرشاد المباشر معي." بمتوسط حسابي (٢.٦٢).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس فاعلية الإرشاد النفسي.

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١	يساعدني المرشد النفسي بحل المشكلات السلوكية لطفلي/ طفلتي من ذوي التوحد.	٢.٤٤	٠.٦٢	مرتفع
٢	يزودني المرشد النفسي بجميع المعلومات حول حالة طفلي/ طفلتي من ذوي التوحد.	٢.٥٦	٠.٦٣	مرتفع
٣	يساعدني المرشد النفسي بالتخلص من الشعور بالذنب اتجاه طفلي طفلتي من ذوي التوحد.	٢.٣٨	٠.٦٥	مرتفع
٤	ينصت الي المرشد النفسي جيدا عند الحديث معه.	٢.٦٢	٠.٦٢	مرتفع
٥	يساعدني المرشد النفسي على التخلص من الشعور بالتعب والارهاق.	٢.٣٢	٠.٦٢	مرتفع
٦	يرشدني المرشد النفسي في كيفية تحسين ظروفي الاسرية والبيئة.	٢.٤٠	٠.٦٩	مرتفع
٧	يقوم المرشد النفسي بتقديم النصح والإرشاد المباشر معي.	٢.٦٢	٠.٦١	مرتفع
٨	يساعدني المرشد النفسي على الاطلاع في الابحاث والدراسات الجديدة التي تخص اضطراب التوحد.	٢.٤٦	٠.٦٨	مرتفع
٩	يزودني المرشد النفسي بكيفية التعامل مع طفلي/ طفلتي من ذوي التوحد واعداده للاندماج.	٢.٥٤	٠.٦٤	مرتفع
١٠	يساعدني المرشد النفسي على التكيف مع حالة طفلي/ طفلتي من ذوي التوحد.	٢.٥٩	٠.٦٢	مرتفع
١١	يرشدني المرشد النفسي بكيفية التخلص من العزلة والخروج للمجتمع.	٢.٤٧	٠.٦٨	مرتفع
١٢	أجد صعوبة في التواصل مع المرشد النفسي.	٢.٤٧	٠.٦٦	مرتفع
١٣	يعقد المرشد النفسي جلسة إرشادية معي مرة كل شهر.	٢.٤٤	٠.٦٧	مرتفع
١٤	يساعدني المرشد على التخطيط السليم لمستقبل طفلي/ طفلتي من ذوي التوحد.	٢.٥٨	٠.٦٢	مرتفع
١٥	يساعدني المرشد النفسي في التعرف على حقوق وواجبات طفلي/ طفلتي من ذوي التوحد.	٢.٤٢	٠.٦٦	مرتفع
١٦	يعطيني المرشد النفسي كتيب في كيفية التعامل مع الأطفال ذوي التوحد.	٢.٥٥	٠.٥٦	مرتفع
١٧	يجتمع المرشد النفسي مع أمهات الأطفال ذوي التوحد لتوجيهنا.	٢.٥٢	٠.٦١	مرتفع
١٨	استعيد ثقتي بنفسي حين يقوم المرشد النفسي بتشجيعي.	٢.٦١	٠.٦٢	مرتفع
١٩	يخاطبني المرشد النفسي بعبارات محفزة.	٢.٦٠	٠.٦٢	مرتفع
٢٠	يطلعني المرشد النفسي على تقدُم حالة طفلي/ طفلتي من ذوي التوحد اولا بأول.	٢.٠٥	٠.٧٧	متوسط
٢١	يساعدني المرشد النفسي على التخلص من القلق حول مستقبل طفلي/طفلتي التوحدي.	٢.٣٩	٠.٦٦	مرتفع
٢٢	يساعدني المرشد النفسي على فهم طبيعة مرحله المراهقة لطفلي / طفلتي التوحدي.	٢.٤٧	٠.٦٢	مرتفع
٢٣	يقوم المرشد النفسي بعمل جلسات جماعية بين اسر أطفال التوحد لتبادل الخبرات.	٢.٢٢	٠.٦٩	متوسط
٢٤	انصح جميع امهات أطفال التوحد للانضمام الى البرامج الإرشادية.	٢.٧٢	٠.٥٤	مرتفع
٢٥	أشعر بفاعلية البرنامج الإرشادي على نفسي والأخرين.	٢.٥٣	٠.٦٢	مرتفع
	المجموع	٢.٤٨	٠.٤٢	مرتفع

وكانت أدنى ثلاث عبارات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، هي:

- العبارة رقم ٢٠ وهي" يطلعني المرشد النفسي على تقدُم حالة طفلي/ طفلتي من ذوي التوحد اولا بأول." بمتوسط حسابي (٢.٠٥)
- العبارة رقم ٢٣ وهي " يقوم المرشد النفسي بعمل جلسات جماعية بين اسر أطفال التوحد لتبادل الخبرات " بمتوسط حسابي (٢.٢٢)
- العبارة رقم ٢٩ وهي " عندما أغيب لا أحد يشعر بغيابي " بمتوسط حسابي (٢.٩٥).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة كالتالي: أن مستوى فاعلية برامج الإرشاد النفسي لأمهات أطفال التوحد في محافظة جدة قد تحقق بدرجة مرتفعة، وذلك لأهمية الدور الحيوي للإرشاد النفسي في تحسين الظروف البيئية للأم والطفل التوحدي بشكل خاص، والأسرة بشكل عام فانه يساعدهم على تخطى هذه العقبة. مما يعزز فاعلية الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لأمهات أطفال التوحد وهذا ما تتفق معه العديد من الدراسات السابقة كدراسة (اليحيى،٢٠١٤؛ باشا، ٢٠١٥).

كما تعزو الباحثة في حصول العينة على درجة مرتفعة بدور الإرشاد النفسي إلى أن أمهات أطفال التوحد حالياً يعيشون في عصر التطور والتقنية مما يعني توفر المزيد من المعلومات والوسائل والخدمات المعينة، هذا الأمر بدوره يعمل على تسهيل الوصول إلى الخدمات الإرشادية بيسر وسهولة. بالإضافة إلى يقينهم بحاجتهم إلى وجود من يسمعهم ويوجههم ويعمل على تخفيف الشعور بالضغط النفسي أثناء فترة رعاية الطفل خصوصاً في المراحل الأولى من اكتشافه.

ومن زاوية أخرى يمكن القول إن النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية كانت بسبب التحاق العينة بمراكز التربية الخاصة بمحافظة جدة التي تفرض عليهم وزارة التعليم بعض الضوابط ومن ضمنها وجود مرشد نفسي داخل المركز مما يسهل على الامهات عمل الجلسات الإرشادية.

- **عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيره والذي ينص على " ما مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة؟"**

للإجابة عن هذا التساؤل قامت الباحثة باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مقياس الضغوط النفسية، ولحساب مستوى الضغوط النفسية تم الاعتماد على معيار الفئات المفتوحة، حيث تم حساب المدى (أكبر قيمة – أصغر قيمة)، وبالتالي (٣ -١=٢)، وبقسمة المدى على ثلاث فئات لمقياس ليكرت، يكون طول الفئة (٠.٦٧)، وبناء على ذلك يكون المعيار على النحو التالي:

- مستوى منخفض من الضغوط النفسية إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ١ إلى أقل من ١.٦٧) أي أن أمهات أطفال التوحد الحاصلات على متوسط حسابي اقل من (١.٦٧) يعانون من ضغوط نفسية منخفضة.
- مستوى متوسط من الضغوط النفسية إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ١.٦٧/إلى أقل من ٢.٣٤) أي أن أمهات أطفال التوحد الحاصلات على متوسط حسابي اقل من (٢.٣٤) يعانون من ضغوط نفسية متوسطة.
- مستوى مرتفع من الضغوط النفسية إذا تراوح المتوسط الحسابي (من ٢.٣٤ / ٣)، أي أن أمهات أطفال التوحد الحاصلات على متوسط حسابي اعلى من (١.٦٧) يعانون من ضغوط نفسية عالية. والجدول (٨) يوضح نتائج ذلك:

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات عينة الدراسة على مقياس الضغوط النفسية

م	العبارات	المتوسط	الانحراف	المستوى
١	أشعر بالقلق والتوتر.	٢.٣٢	٠.٦١	متوسط
٢	أثور وأغضب لأبسط الامور.	٢.٢٠	٠.٦٨	متوسط
٣	أشعر بالذنب والتقصير وعدم الرضاء عن نفسي.	٢.٢٠	٠.٦٩	متوسط
٤	أتناول كثيراً من المهدئات.	١.٦٤	٠.٧٦	منخفض
٥	أشعر بالتعب والارهاق السريع بعد أي نشاط اقوم به.	٢.١٩	٠.٦٨	متوسط
٦	أشعر بالصداع دون سبب طبي واضح.	٢.٠٦	٠.٧٦	متوسط
٧	اعاني من اضطرابات النوم والارق في الليل.	٢.١٢	٠.٦٧	متوسط
٨	اعاني من النسيان وتشويش في التفكير.	٢.٠٨	٠.٧٢	متوسط
٩	اشعر ان مهامي تفوق مهام الامهات الاخريات.	٢.٢٨	٠.٦٨	متوسط
١٠	اشعر بالخوف من إنجاب طفل توحدي اخر.	٢.١٥	٠.٧٣	متوسط
١١	انا غير سعيدة بسبب بمشكلة طفلي/ طفلتي.	١.٨٧	٠.٨٠	متوسط
١٢	اعاني من مشاكل زوجية بسبب طفلي/طفلتي التوحدي	١.٨٧	٠.٧٩	متوسط
١٣	يؤلمني عدم توافر الدعم الاجتماعي والنفسي من المحيطين بي	٢.٣٤	٠.٧١	مرتفع
١٤	اصبحت علاقاتي الاجتماعية محدود بسبب طفلي/ طفلتي التوحدي	٢.١٢	٠.٦٧	متوسط
١٥	أجد صعوبة في تدريب وتعليم طفلي/ طفلتي التوحدي	٢.١٩	٠.٦٩	متوسط
١٦	لا اجتمع مع صديقاتي بسبب السلوكيات العدوانية لطفلي/ طفلتي التوحدي	٢.٠٧	٠.٦٨	متوسط
١٧	اقوم بتدريب طفلي / طفلتي التوحدي على مهام الحياة اليومية	٢.٥٠	٠.٦٦	مرتفع
١٨	أشجع طفلي / طفلتي التوحدي على التواصل مع الاخرين	٢.٥٦	٠.٦٤	مرتفع
١٩	أقع تحت ضغط مقارنه طفلي/طفلتي بالأطفال الاخرين	٢.١٦	٠.٧٥	متوسط
٢٠	أشعر بصعوبة في الاسترخاء لوجود طفلي/ طفلتي التوحدي	٢.٠٢	٠.٧١	متوسط
٢١	أتردد كثيرا في السماح لطفلي/طفلتي التوحدي الاعتماد على نفسه.	٢.١٤	٠.٧٦	متوسط
٢٢	أخفي مشاعري عندما اتعرض للضغط النفسي	٢.٢١	٠.٦٤	متوسط
٢٣	احاول التفاهم مع من يسيء لطفلي /طفلتي التوحدي بدلا من لومه	٢.٣٣	٠.٧٥	متوسط
٢٤	يخيفني وصول طفلي/ طفلتي التوحدي لسن البلوغ.	٢.٢٨	٠.٧٢	متوسط
٢٥	اعتمد على نفسي في تلبية احتياجات طفلي / طفلتي التوحد	٢.٤٩	٠.٦٦	مرتفع
	المجموع	٢.١٨	٠.٤٥	متوسط

يتضح من الجدول السابق أن مستوى الضغوط النفسية كان بدرجة متوسطة لدى أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي العام للفقرات (٢.١٨)، بانحراف معياري (٠.٤٥). وقد تراوحت المتوسطات الحسابية من (١.٦٤) إلى (٢.٥٦) وبناء على قيم المتوسطات فقد كان أعلى متوسط حسابي (٢.٥٦) للعبارة " أشجع طفلي / طفلتي التوحدي على التواصل مع الاخرين "، وبينما أقل متوسط حسابي (١.٦٤) للعبارة "أتناول كثيرا من المهدئات".

وكانت أعلى ثلاث عبارات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، هي:

- العبارة رقم ١٨ وهي " أشجع طفلي / طفلتي التوحدي على التواصل مع الاخرين." بمتوسط حسابي (٢.٥٦).
- العبارة رقم ١٧ وهي " اقوم بتدريب طفلي / طفلتي التوحدي على مهام الحياة اليومية " بمتوسط حسابي (٢.٥٠).

- العبارة رقم ٢٥ وهي " اعتمد على نفسي في تلبية احتياجات طفلي / طفلتي التوحدي." بمتوسط حسابي (٢.٤٩).

وكانت أدنى ثلاث عبارات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، هي:

- العبارة رقم ٢٠ وهي " أتناول كثيراً من المهدئات.." بمتوسط حسابي (١.٦٤)
- العبارة رقم ١١ وهي " انا غير سعيدة بسبب بمشكلة طفلي/ طفلتي" بمتوسط حسابي
- (١.٨٧).
- العبارة رقم ١٢ وهي " اعاني من مشاكل زوجية بسبب طفلي/طفلتي التوحدي" " بمتوسط حسابي (١.٨٧).

وتفسر الباحثة هذه النتيجة كالتالي: أن مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في محافظة جدة جاءت بدرجة متوسطة، ومما لا شك فيه أن وجود طفل توحدي قد يشكل العديد من أنواع الضغوط النفسية للأم مثل ضغوط رعاية الطفل وضغوط التواصل مع الطفل وضغوط الحالة المزاجية له، وهذه ما اتفقت معه دراسة (ابو سيف ،٢٠١٨) ودراسة عصفور (٢٠١٢) والتي اظهرت نتائج دراستهم أن مستوى الضغط النفسي لدى امهات أطفال التوحد جاء متوسطا.

ويمكن تفسير مستوى الضغوط النفسية في ضوء النظرية التحليلية، حيث وضح فرويد أن الإحساس بالضغوط ما هو إلا نتيجة للكبت وللأفكار اللاشعوريةٍ التي تسيطر على أم الطفل المصاب باضطراب التوحد بحيث تجد لها متنفسا بالتبرير والإزاحة. كما ترجع الباحثة السبب في ذلك إلى أنه من سمات من الطفل التوحدي قصور في الكلام، وقصور في التفاعل الاجتماعي، وقصور في الإدراك الحسي قصور في الوعي المعرفي، مما قد يشكل للأم ضغوط نفسية مختلفة أثناء التعامل معه، بجانب تفكيرها الدائم بمستقبل طفلها ومصيره وضغوط مسؤولية الأسرة والعلاقات الاجتماعية في محيطها. إضافة إلى بعض الخصائص السلوكية للطفل كالحالة المزاجية والسلوكيات المتكررة واحتياجات العناية الإضافية.

ومن زاوية اخرى يمكن القول إن وجود طفل توحد داخل الاسرة قد يجلب العديد من الضغوط النفسية ولكن هناك بعض المتغيرات التي من الممكن أنها تزيد درجة الضغوط لدى أمهاتٍ أطفالٍ التوحد حيث أن تقبل الام لوجود هذا الطفل المصاب بالتوحد يلعب دورا كبيرا في درجة الضغط النفسي لديها، كما أن متطلبات الحياه العادية تزيد من الضغط النفسي لدى الام فعلى سبيل المثال الأم التي لديها طفل توحدي فقط ليست بطبيعة الحال كالأم التي لديها خمسة أطفال عاديين وطفل واحد توحد.

وترى الباحثة أن الام هي المسؤولة الاولى عن الاهتمام بطفلها ورعايته سواء داخل المنزل او خارجة ولان الطفل التوحدي ليس لدية القدرة على التعبير عن

احتياجاته، وعدم معرفة الام لخصائص طفلها، والقصور في قدرة الطفل على اتباع السلوكيات والاوامر التي تطلبها منه الام يزيد من نوبات الغضب لدي الطفل ومن الاحباط لدى الام مما يزيد من الضغوط النفسية لديها.

- **عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث وتفسيره والذي ينص على هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر- انثى)؟"**

تمت الإجابة على هذا التساؤل باستخدام اختبار T -test لمجموعتين مستقلتين، وذلك بعد التأكد من تحقق شروط الاختبار (اعتدالية وتجانس البيانات) بهدف التعرف على دلالة الفروق في درجات الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر - انثى)، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٩) قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر- انثى)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
ذكور	٤٠	٢.٣١	٠.٤٣	٢.٥٣٩	٨٣	٠.٠١٣
إناث	٤٥	٢.٠٦	٠.٤٥			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير جنس الطفل (ذكر - انثى)، حيث بلغت قيمة "ت"(٢.٥٣٩) عند مستوى دلالة (٠.٠١٣) وكانت الفروق لصالح الذكور حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهم (٢.٣١) وهي أعلى من قيمة المتوسط الحسابي للإناث الذي بلغ (٢.٠٦).

ويمكن تفسير حصول أمهات أطفال الذكور على مستوى ضغوط نفسية أعلى إلى خصائص النمو والخصائص الانفعالية لديهم، بحيث قد يلاحظ على الأطفال الذكور تكرار السلوكيات الغير المرغوبة كالعدوان والتخريب والاندفاعية، مما يتطلب من الأم الحرص الدائم عليه ومراقبته بالتالي من المتوقع زيادة الضغط النفسية عليها.

ومن زاوية اخرى يمكن القول أن نتيجة التحديات اليومية التي تواجه امهات الذكور من أطفال التوحد اعلى من الاناث، خصوصا عندما يكبر الطفل فقد تكبر معه متطلباته ويزداد خوف الام حول مستقبله فعلى سبيل المثال قد تتسأل الام كيف يعمل؟ وكيف يعول نفسية؟ وكيف من الممكن أن يكون أسرة؟

- **عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع وتفسيره والذي ينص "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير مهنة الام (تعمل - لا تعمل)؟**

تمت الإجابة على هذا التساؤل باستخدام اختبار T -test لمجموعتين مستقلتين، بهدف التعرف على دلالة الفروق في درجات الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير مهنة الام (تعمل - لا تعمل) ، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٠) قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير مهنة الام (تعمل – لا تعمل)

المجموعات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	مستوى الدلالة
لا تعمل	٤٧	٢.٠٨	٠.٤٤	-٢.٣٥٦	٨٣	٠.٠٢١
تعمل	٣٨	٢.٣٠	٠.٤٦			

يتضح من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد تعزى لمتغير مهنة الام (تعمل - لا تعمل)، حيث بلغت قيمة "ت" (-٢.٣٥٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٢) وكانت الفروق لصالح الأمهات العاملات حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي لهن(٢.٣٠) وهي أعلى من قيمة المتوسط الحسابي للأمهات غير العاملات الذي بلغ(٢.٠٨).

وهذا ما تتفق معه دراسة سيد أحمد (٢٠١٣) التي أظهرت في نتائجها وجودٍ فروق ذات دالة احصائية لصالِح ذوي المستوى المهني المرتفع، على العكس تماما اظهرت دراسة نتائج دراسة كلا من عصفور (٢٠١٢) إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى الى متغير مهنة الام.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى تعدد التزامات الأم العاملة، حيث قد تواجه مهام ومتطلبات مرهقة في عملها إضافة إلى المهام المنزلية ومهام رعاية الطفل التوحدي بخلاف الأمهات الغير عاملات، إضافة إلى احتمالية عدم وجود شخص يساعدها في تخفيف هذه الأعباء مما يفسر حصولهم على مستوى ضغوط نفسية أعلى.

- **عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس وتفسيره والذي ينص "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير إجمالي الدخل الشهري "؟**

تمت الإجابة على هذا التساؤل وذلك باستخدام اختبار كروسكال والاس بهدف التعرف على دلالة الفروق في درجات مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير إجمالي الدخل الشهري، والجدول (١١) يوضح نتائج ذلك.

جدول (١١) اختبار كروسكال ولاالس لدلالة الفروق في درجات مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد تبعا لمتغير إجمالي الدخل الشهري

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اقل من ٥٠٠٠	١٨	٥٦.٤٢	٧.٣٤	٠.٠٦٢
من ٥٠٠٠ الي اقل من ١٠٠٠٠	١٥	٣٦.٦٣		
من ١٠٠٠٠ الي اقل من ١٥٠٠٠	٢٧	٤١.٥٠		
من ١٥٠٠٠ فأكثر	٢٥	٤٠.٨٧		

تشير نتائج اختبار كروسكال والاس في الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات

أطفال التوحد تبعا لمتغير إجمالي الدخل الشهري، حيث بلغت قيمة "z" (٧.٣٤) عند مستوى دلالة (٠.٠٦٢)

واتفقت مع هذه النتيجة دراسة عصفور (٢٠١٢) والتي توصلت إلى أنه لا يوجد فروق بالضغوط النفسية للمستوى الاقتصادي للأسرة. وتوضح الباحثة السبب عدم وجود الفروق في الدخل الشهري إلى احتمالية أن ذوي الدخل المنخفض لديهم طفل واحد مما يعني التفرغ التام له من حيث تعليمه ورعايته، بالإضافة إلى حسن التدبير والتصرف في المال مع عدم التركيز عليه وجعله عائق في مواجهة ضغوط الحياة المختلفة.

وخالفت هذه النتيجة دراسة سيد أحمد (٢٠١٢) والتي توصل فيها إلى ارتفاع الضغوط النفسية لصالح ذوي المستوى الاقتصادي العالي.

وترا الباحثة أن أجمالي الدخل الشهري يلعب دوراً هاماً في رعاية الطفل التوحدي، حيث أن الاستعانة بمربين ومدرسين وتوفير أجهزة وبرامج تدريبية للطفل التوحدي يحتاج الى قدرة مالية عالية، وانه بتوفير المستلزمات المادية والبشرية المرتبطة برعاية الطفل التوحد قد تسهم في تخفيف الضغوط النفسية بشكل او باخر خصوصا للام باعتبارها أكثر شخص يتفاعل مع الطفل التوحدي.

- **عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال السادس وتفسيره والذي ينص " هل توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد يعزى لمتغير عمر الطفل؟"**

تمت الإجابة على هذا التساؤل وذلك باستخدام اختبار كروسكال والاس بهدف التعرف على دلالة الفروق في درجات مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد والتي تعزى لمتغير عمر الطفل، والجدول (١٢) يوضح نتائج ذلك.

جدول (١٢) كروسكال والاس لدلالة الفروق في درجات مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد تبعا لمتغير عمر الطفل

المجموعات	العدد	متوسط الرتب	قيمة Z	مستوى الدلالة
اقل من ٥ سنوات	١٩	٥٥.٤٢	٧.٧٦٢	٠.٠٥
من ٥ سنوات الى اقل من ٨ سنوات	٢٣	٣٤.٣٥		
من ٨ سنوات الى اقل من ١٠ سنوات	١٩	٤٣.١١		
من ١٠ سنوات فأكثر	٢٤	٤١.٣٨		

تشير نتائج اختبار كروسكال والاس في الجدول السابق إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات مقياس الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد تبعا لمتغير عمر الطفل، حيث بلغت قيمة "z" (٧.٧٦٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥،) ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار مان وتني للمقارنات البعدية والجدول (١٣) يوضح نتائج ذلك.

جدول (١٣) نتائج اختبار مان وتني للمقارنات البعدية لبعد تحمل المسؤولية تبعا لعمر الطفل.

المتغير	فئات العمر	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مستوى الدلالة
الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد	اقل من ٥ سنوات	٢٦.٨٤	٥١٠	٠.٠١٠
	من ٨ سنوات الى اقل من ١٠ سنوات	١٧.٠٩	٣٩٣	

يتضح أن الفروق كانت بين الفئة العمرية أقل من ٥ سنوات والفئة العمرية من ٨ إلى أقل من ١٠ سنوات لصالح الفئة العمرية أقل من ٥ سنوات، كما كانت الفروق بين الفئة العمرية من ٥ إلى أقل من ٨ سنوات والفئة العمرية من ٨ إلى أقل من ١٠ سنوات لصالح الفئة العمرية من ٥ إلى أقل من ٨ سنوات.، كما كانت الفروق بين الفئة العمرية من ٨ إلى أقل من ١٠ سنوات والفئة العمرية ١٠ سنوات فأكثر لصالح الفئة العمرية من ١٠ سنوات فأكثر. وهذا يعني أن الفئة العمرية من ٨ إلى ١٠ سنوات هي أقل الفئات في الضغوط النفسية.

وتعزو الباحثة السبب في ذلك إلى أنه كلما كبر طفل التوحد كلما تمكنت الأم من فهمه والتعرف على الطريقة الأمثل في التواصل والتعامل معه، إضافة إلى التعايش مع وجوده بالعائلة ومحيطها مما يعني ممارسة حياتها بشكل طبيعي أكثر بالتالي تخف حدة الضغوط النفسية. حيث وضحت دراسة اليحيى (٢٠١٤) إلى أن التوحد اضطراب نمائي يظهر خلال السنوات الأولى من عمر الطفل ويستمر مدى الحياة ولكن تتحسن الحالة من خلال التدريبات العلاجية المقدمة للطفل.

- **عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالسؤال السابع وتفسيره والذي ينص "هل توجد علاقة ارتباطية بين دور الإرشاد النفسي وانخفاض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة؟"**

تمت الإجابة على هذا التساؤل باستخدام معامل ارتباط بيرسون، والجدول (١٤) يوضح نتائج ذلك

جدول (١٤) معامل ارتباط بيرسون بين دور الإرشاد النفسي وانخفاض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة

المقاييس	مقياس الضغوط النفسية
مقياس الإرشاد النفسي	-٠.٦٤٧**

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين بين دور الإرشاد النفسي وانخفاض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة، مما يدل على أهمية الإرشاد النفسي في خفض الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد بمحافظة جدة.

تعد هذه النتيجة منطقية جداً ويمكن تفسير ذلك في ضوء الخدمات الإرشادية المقدمة لأمهات أطفال التوحد، بداية من اكتشافه والمرور بمراحل الصدمة والنكران للوصول إلى مرحلة التقبل والتعايش بسلام، وهذا يعني أنه كلما زاد لجوء الأمهات إلى الخدمات الإرشادية وطلب العون منهم سواء بالسماع لحديثهم أو إرشادهم بالطريقة الأمثل في التعامل معهم والتعايش مع محيطهم

كلما أدى إلى خفض الشعور بالضغط النفسي والإقبال على الحياة بشكل إيجابي.

وترى الباحثة أنه من ضروري الحرص على المشاركة الجادة في البرامج الإرشادية لأمهات أطفال التوحد وحضور الجلسات الإرشادية وهي دليلا على اهتمامهم بأن يفعلوا شيئاً من أجل أطفالهم وأنفسهم، كما انها تساعد في تعليمهم علي كيفية خفض الضغوط النفسية التي يتعرضون لها، مما ينعكس بصورة ايجابية على سلوكهم نحو أطفالهم.

وترى الباحثة أن حصول الام على برامج إرشادية يجعلها أكثر التزاما وصبراً وهدوا في التعامل مع طفلها التوحدي ومع المجتمع الذي قد ينظر الى الطفل التوحدي بنظره سلبية، فان بعض المجتمعات لا تتقبل الطفل التوحدي ولا تسعى لدمجه وسط الأطفال العاديين مما يسبب للام إحباط وخيبة أمل مضاعفة، فحصولها على برامج ارشادية يجعها أكثر ثقة في نفسها ويساعدها على نشر الوعي وسط المعارف والاقرباء من اجل تصحيح النظرة الخاطئة تجاه طفلها التوحدي.

- **ملخص نتائج الدراسة**:

- أن مستوى الإرشاد النفسي لدى عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة مرتفع.
- أن مستوى الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة متوسط.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة ويعزى لمتغير (الجنس) لصالح الذكور.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة ويعزى لمتغير (المهنة) وذلك لصالح الأمهات العاملات.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة ويعزى لمتغير (الدخل الشهري).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط درجات الضغوط النفسية لدى عينة من أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة ويعزى لمتغير (العمر) وذلك لصالح العمر بين ٨ -١٠ حيث تبين انخفاض مستوى الضغوط النفسية لدى امهاتهم.
- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين دور الإرشاد النفسي وبين الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد في مدينة جدة.
- تتمتع أفراد عينة الدراسة من الأمهات بالوعي بأهمية المرشد النفسي والخدمات التي يقدمها في مساعدتهم على تخطي الضغوط النفسية مع تقديم الدعم اللازم لهم.
- يؤثر أطفال التوحد على الحالة النفسية لأمهاتهم وذلك من وجهة نظرهن.

- وجود تأثير إيجابي للمرشد النفسي في تخطي الضغوط النفسية وذلك من وجهة نظر الأمهات.
- وجود ضغوط نفسية من محيط الأسرة نتيجة مقارنة الطفل مع أقرانه الأسوياء وذلك من وجهة نظر الأمهات.
- وجود مخاوف على مستقبل أطفال التوحد وذلك من وجهة نظر الأمهات.

- **توصيات ومقترحات الدراسة**:

في ضوء نتائج الدراسة التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بما يلي:

- إعداد برامج تدريبية تساهم في خفض مستوى الضغوط النفسية لدى أمهات أطفال التوحد.
- إعادة تطبيق الدراسة على عينة من أمهات أطفال التوحد في مرحلة المراهقة.
- توعية الأسر بأهمية الخدمات الإرشادية واللجوء إلى المرشد النفسي لطلب الدعم والمساعدة.
- عقد دورات تدريبية لأمهات أطفال التوحد لتدريبين على مهارات أساليب مواجهة الضغوط النفسية.

- **المراجع**:

- **المراجع العربية**:

- أبو العطا، غادة (٢٠١٥). الضغوط النفسية وأساليب مواجهتها لدى أمهات الأطفال الذاتوية: دراسة إكلينيكية. مجلة التربية الخاصة والتأهيل - مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل - مصر. (٨)، ٣٧٢ - ٤٥٤.
- أبو حماد، ناصر الدين (٢٠١٤). الإرشاد النفسي والتوجيه المهني. عمان. عالم الكتب الحديث.
- أبو سيف، بيان عصام (٢٠١٨). فاعلية برنامج ارشادي أسري لأمهات أطفال اضطراب طيف التوحد في خفض الضغط النفسي لديهن. رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية. كلية العلوم التربوية. عمان. الاردن.
- امطير، عباد والزليطي، نجاة (٢٠١٥). الضغوط النفسية عند أمهات التوحد. المجلة الجامعة. ع٥١. ص١٧-٧٤.
- باشا، ياسمين (٢٠١٥). فاعلية الإرشاد المعرفي السلوكي في خفض الضغوط النفسية لدى أم الطفل التوحدي دراسة حالة. رسالة ماجستير. جامعة يحي فارس. المدية.
- حنفي، على عبد النبي (٢٠١٤). العمل مع أسر ذوي الاحتياجات الخاصة دليل المعلمين والوالدين. دار الزهراء. الرياض.
- الديب، عبير. (٢٠١٦). الضغوط النفسية واحتياجات أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد والعلاقة بينهم في دولة الامارات العربية المتحدة. كلية التربية. جامعة الامارات العربية المتحدة.
- الزراع، نايف بن عابد (٢٠١٤). المدخل إلى اضطراب التوحد. المفاهيم الأساسية وطرق التدخل (الطبعة الثالثة). عمان. دار الفكر.
- سميرة، دعوه، ونورة، شنوفي. (٢٠١٣). الضغط النفسي واستراتيجيات المواجهة لدى أم الطفل التوحدي دراسة عياديه لخمس حالات. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة أكلي محند أولحاج. الجزائر.

- سيد أحمد، توحيده. (٢٠١٢). الضغوط النفسية على أولياء أمور الأطفال المصابين بمرض التوحد وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية بولاية الخرطوم. رسالة ماجستير.
- عبد الحميد، أشرف محمد. (٢٠١٦). " فعالية برنامج إرشادي لتنمية الصلابة النفسية وأثره في خفض الضغوط النفسية لدى أمهات ذوي اضطراب التوحد ". دار المنظومة. جامعة الزقازيق. ٤٦ (١): ٣٣٥-٢٥٩.
- عبد، خنساء. (٢٠١٧). المشكلات التي تعاني منها أمهات أطفال التوحد. الكتاب السنوي لمركز الأمومة والطفولة. جامعة ديالي. المجلد الحادي عشر. عدد خاص ص ١٥٣- ١٦٨.
- العثمان، إبراهيم عبد الله، والببلاوي، إيهاب عبد العزيز (٢٠١٢). المساندة الاجتماعية والتوافق الزواجي وعلاقتهما بالضغوط لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. مجلة كلية التربية. عين شمس ج ١، ع ٣٦، ٧٣٩.
- عصفور، غدي (٢٠١٢). الضغوط النفسية لدى امهات المراهقين التوحديين. (رسالة غير منشورة). جامعة عمان العربية. عمان، الاردن.
- علي، تاسو صالح وعباس، حسين وليد (٢٠١٥). الإرشاد النفس الاتجاه المعاصر لإدارة السلوك الإنساني. ط ٠١. دار غيداء للنشر والتوزيع. عمان. الأردن.
- العواودة، سونيا يوسف (٢٠١٧). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين درجات الصحة النفسية لدى أمهات الأطفال المصابين بمتلازمة التوحد في محافظة الخليل. رسالة ماجستير. جامعة الخليل. كلية الدراسات العليا. الخليل. فلسطين.
- غنيم، وائل (٢٠١٥). الضغوط وأساليب مواجهتها وعلاقتها بالصلابة النفسية والمساندة الاجتماعية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد. بحث منشور. مجلة الإرشاد النفسي. العدد ٤٤. مركز الإرشاد النفسي. جامعة عين شمس.
- الفقي، آمال إبراهيم. (٢٠١٦). فعالية العلاج بالتقبل والالتزام في تنمية المرونة النفسية لدى أمهات أطفال الأوتيزم ". دار المنظومة. جامعة الزقازيق. ٤٧ (١): ١٣٦-٩٣.
- ملحم، سامي محمد (٢٠١٤). التقويم في الإرشاد النفسي والتربوي. ط ٠١. دار الرضوان للنشر والتوزيع. عمان. الأردن. الكندي للنشر والتوزيع. الأردن.
- مهدي، جيهان إمام عبد الحكيم (٢٠١٥ م). فاعلية برنامج إرشادي لتحسين مستوى التوافق النفسي لدى عينة من المتفوقين عقليا في المرحلة الثانوية (رسالة ماجستير منشورة). كلية التربية. جامعة عين شمس. جمهورية مصر العربية.
- نصر، سهى أحمد (٢٠١٢). " فعالية برنامج إرشادي قائم على البرمجة اللغوية العصبية في خفض حدة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال ذوي اضطراب التوحد. دار المنظومة جامعة الإسكندرية. ١٢ (٤): ٤٨٠-٣٩٥.
- اليحيى، ابتسام. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية أساليب مواجهة الضغوط النفسية لدى أمهات الأطفال التوحديين. (رسالة غيلا منشورة). جامعة أم القرى. جدة. السعودية.

• المراجع الاجنبية:

- Albert, G. (2009). Group Interventions for Children with Autism Spectrum Disorders. Jessica Kingsley Publishers. London and Philadelphia.
- Allen, K and Webe , L. (2013) . Mothers and fathers stress associated with parenting a child with autism spectrum disorder. Autism Insights. Diagnostic and atatistical manual.

- American Psychiatric Association (APA) . (2015) . Diagnostic and Statistical manual of Mental Disorders (5th. ed) . Arlington , VA : Author . Retrieved from : http : // psy gradaran.narod.ru/lib/clinical/ DSM5.pdf.
- Autism Society of America (2020) What is Autism? Technical Report. October 19/2020. From: https://www.autism-society.org./
- Carter , s . , Davis , N. , (2008) , Parenting Stress in Mothers and Fathers of Toddlers with Autism Spectrum Disorders : Associations with Child Characteristics , Journal of Autism Developmental Disorder (2008) 38 : 1278-1291.
- Centers for Disease Control and Prevention (CDC) . (2014) . Community Report from the Autism and Developmental Disabilities Monitoring Network . Retrieved from : http://www.cdc.gov/ ncbddd/ autism/states/c V. , Črnčec،
- Davenport, S. (2015). The efficacy of a crisis intervention and resilience building training program for counselors - in training Unpublished Doctoral Dissertation, Wayne State University, Detroit, Michigan, MI, USA .
- Elbahnasawy , H. , Girgis , N. , (2011) : Counseling for Mothers to Cope with their Autistic Children , Journal of American Science , 2011 ; 7.(٧)
- Flanagan J & Flanagan R (2004) , Counseling and psychotherapy theories in context and practice : Skills , strategies , and techniques .published by john Wiley & Sons , inc . , new jersey.USA.
- Gupta , A. and Singhal , N. (2009) . Positive Perceptions in parents of children with disabilities . Asia Pacific Disability
- Rehabilitation Journal . 5 (1) , 22-35.
- Hall , H. (2008) . The relationship Among Adaptive Behaviors of Children with Autism Spectrum Disorder , Their Family Support Networks parental stress , And Parental Coping , Dissertation , The University of Tennessee , Health Science Center
- Leithead , S. , S. (2012) . Parenting a Child with Autism : Parental Stress Levels and Autistic Symptomology , Master Dissertation , The Adler school of professional Psychology , Retrieved from ProQuest data bases , UMI Number : 1548957.
- McCabe, H. (2008). Autism and Family in the People Republic of China: Learning from Parents Perspective. Research and Practice for.

- Rivard , M. , Terroux , A. , Parent - Boursier , C. , & Mercier , C. (2014) . Determinants of Stress in Parents of Children with Autism Spectrum Disorders , Autism Dev Disord 44 : 1609-1620 , DOI 10.1007 / s10803-013-2028 - z , Retrieved from : http://link.springer.com/article/10.1007%2Fs10803-013-2028-z Silva.
- Taylor , L. J. & Seltzer , M. M. (2010) . Changes in the Autism Be havioral Phenotype During the Transition to Adulthood . Journal of Autism and Developmental Disorders . 40 (12) 1431-1446.

❋❋❋❋❋❋❋